

## النهاية في غريب الأثر

{ عقد } [ ه ] فيه [ من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّداً بَرِيءٌ مِنْهُ ] قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ .

وقيل : كانوا يعقّدونها في الحُرُوبِ فَأَمَرَهُمْ بِإرسالها كانوا يفعلون ذلك تَكْذِيباً وَعُجْباً .

- وفيه [ من عَقَدَ الْجَزِيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدَ بَرِيئاً مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] عَقْدُ الْجَزِيَةِ : كِنَايَةٌ ( فِي الْأَصْلِ : [ عِبَارَةٌ ] وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ ) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعْقَدُ الذَّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

- وفي حديث الدعاء [ لَكَ مِنْ قَوْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَعْقِدْ لِي الْعِزْمَ عَلَى الذَّمِّ دَامَةً وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

- ومنه الحديث [ لَأَمْرُنَ بِرَأْسِ بَرٍّ حَتَّى تُرْجَلَ ثُمَّ لَا أَجْلَ لَهَا عُنُقُودَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ] أَي لَا أَجْلَ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أُحْتَجَّاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .

- وفيه [ أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُنُقِهِ ضَعْفًا ] أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

( ه ) وفي حديث عمر [ هَلَكُ أَهْلُ الْعُقُودِ ] ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ [ الْعُقُودُ ] بضم العين وفتح القاف . وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ ( وَالْهَرَوِيِّ ) وَرَبَّ الكعبة [ يَعْنِي أَصْحَابَ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأُمَمِ ] مِنَ الْعُقُودِ الْأَلْوِيَةِ لِلْأَمْرَاءِ .

( ه ) ومنه حديث أبي : [ هَلَكُ أَهْلُ الْعُقُودِ وَرَبَّ الكعبة ] يريد البيعة المعقودة للولاية .

- وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى [ وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ ( الْآيَةُ 33 مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ . وَ عَاقَدَتِ ] قِرَاءَةٌ نَافِعٍ أَنْظَرَ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ( 5 / 165 ، 167 ) أَي مَانُكُمْ ] الْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَامُ أَوْ الْيَدُ .

- وفي حديث الدعاء [ أَسْلُوكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ] أَي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَرْشُ الْعِزِّ أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِاقِهَا مِنْهُ . وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : بَعْزُ عَرْشِكَ .

وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ يَكْرَهُونَ هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعَاءِ ( قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : [ وَحَدِيثُهُ مَوْضُوعٌ ] ) .

- وفيه [ فَعَدَلْتُ عَنْ الطَّرِيقِ إِذَا بُعِقِدَّةً مِنْ شَجَرٍ ] الْعُقُودُ مِنَ الْأَرْضِ : الْبُقْعَةُ

الكثيرةُ الشجر .

- وفيه [ الخيلُ معقودُ في نَوَاصِيهَا الخير ] أي مُلَازِمٌ لها كأنه معقودُ فيها .  
( س ) وفي حديث ابن عمرو [ أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَّاعَ ها هنا كثيرا ؟ قيل : نَعَمْ  
ولكنَّها عُقِدَت فهي تُخَالِطُ البَهَائِمَ ولا تَهَيِّجُها ] أي عُولِجَت بالأُخَذِ  
والطَّلَاسِمَاتِ كما تُعالجُ الرُّومُ الهَوَامَّ ذواتِ السُّمومِ يعني عُقِدَت ومُنَعَت أن  
تضُرَّ البهائم .

- وفي حديث أبي موسى [ أنه كَسَا في كَفَّارَةِ اليَمِينِ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَانِيَّسًا ومُعَقَّسَدًا  
[ المعقَّسَد : ضَرَبٌ من بُرُودِ هَجَر